

أحكام الغيم وإيقاد النار | الحلقة (50) | #أحكام_الشتاء | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا - [00:00:00](#)

لاخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعنا

واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بعد - [00:00:38](#)

ما زلنا نتحدث عن بعض الاحكام المتعلقة بفصل الشتاء وبيخص ان فصل الشتاء مليء بالاحداث والظواهر اللي ممكن في بعض

الاوقات تعمل لنا مشكلة في طاعتنا وعبادتنا مع الله سبحانه وتعالى. من الامور اللي بتحدث - [00:00:54](#)

دائما في فصل الشتاء ما يتعلق بالغيم والغيملو عندنا احكام كثيرة جدا في الفقه الاسلامي من هذه الاحكام كانت العرب آآ انما

تعرف مكان القبلة من خلال السماء والنظر في النجوم والكواكب وغير ذلك - [00:01:08](#)

ده كان دايم طريق معرفتهم وبخاصة اذا كانوا في سفر او غير ذلك وهما في السفر ينظر للكوكب ده وينظر للكوكب ده ونقيس ما

بينهم ويبقى هو في النص من جهة مش عارف ايه فيحاول بقدر المستطاع انه يقدر يحول اتجاه القبلة - [00:01:32](#)

اما اذا اصاب السماء غيم في هذا الوقت هنا في الوقت ده عجز كثير من الناس في هذا الوقت عن آآ تحري القبلة اللي هي شرط من

شروط صحة يا ترى لو اصاب السماء غيم وعجز الانسان عن تحديد مكان القبلة؟ ماذا يصنع - [00:01:53](#)

تعالوا نشوف اولاهذا الحديث يقول جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة او سرية فاصابنا غيم سماء نزل فيها

غيم شديد جدا فتحرينا واختلفنا في القبلة. قعدنا نتحرى للقبلة كده لآ كده لآ كده. فتح الرينة واختلفنا. فصلى كل رجل منا -

[00:02:11](#)

على حدة فجعل كل واحد منا يخط بين يديه خطأ. انا صليت كده فعملت خط كده. وفلان صلى كده فعمل خط كده. وفلان صلى

فكده فعمل خط كده. وفلان بقى صلى كده فعمل خط كده كل واحد على حسب اجتهاده في هذه المسألة. قال جابر فلما اصبحنا

نظرنا - [00:02:33](#)

نظرنا ما بين الخط بعد ما ربنا كشف هذا الغيم انكشف الغيم نظرنا الى الخطوط فوجدنا اننا صلينا على غير قبلة فذكرنا ذلك للنبي

صلى الله عليه وسلم فلم يأمرنا باعادة. وفي رواية قال قد اجزأتك اجزأتكم صلاتكم. صلاتكم صحيحة - [00:02:53](#)

مليون في المية ولا اعادة على احد ما حدش ايه يقتل. ولهذا استنبط اهل العلم من هذا الحديث وده قول اكثر اهل العلم. فلقد ذهب

اكثر اهل العلم الى ان الانسان اذا صلى في الغيم لغير قبلة ثم استبان له بعد - [00:03:12](#)

من صلى انه صلى لغير قبلة فان صلاته جائزة ولا اعادة عليه. وبهذا القول يقول سفيان الثوري وابن المبارك واحمد واسحاق رحمة

الله عليهم اجمعين من المسائل ايضا انه انت بتتعلق بمسألة الغيم - [00:03:30](#)

آآ في شأن الصلاة ايضا ما يتعلق بصلاة الظهر النبي صلى الله عليه وسلم اعطى احكاما لصلاة الظهر. وبخاصة مع تقلب الزمان. الحر

اول برد. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا بصلاة الظهر. معنى ابردوا يعني انتظروا شوية

لحد ما - [00:03:47](#)

حرارتها تنكسر ويبقى فيه ظل للبيوت تعرفوا تمشوا من خلال الظل ده لحد ما توصلوا المسجد اما في الشتاء اما في الشتاء فانه ينبغي على الانسان ان يجعل صلاة الظهر في وقتها لانعدام هذه العلة علة الحر - [00:04:07](#)

ولكن اذا اصاب السماء غيب اول ما يصيب السماء غيم فيستحب للانسان ان يؤجل ان يؤجل او يؤخر صلاة الظهر حتى ينكشف هذا الغيم ليه؟ خوفا من ان يصلي الانسان صلاة الظهر قبل دخول وقته. قبل دخول وقته - [00:04:24](#)

من الاحكام ايضا المتعلقة بالغيم ما يتعلق بمسائل الصيام. شهر رمضان انما يثبت صيامه برؤية الهلال. وممكن في بعض الاوقات ان يحال بيننا وبين رؤية الهلال بسبب الغيم. طب يا ترى لو حيل بيننا وبين رؤية الهلال بسبب الغيم؟ ماذا نصنع - [00:04:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم علمنا في مثل هذه المسألة فقال صوموا لرؤيته اي رؤية الهلال وافطروا لرؤيته يعني هلال شوال فان حال بينكم وبينه سحب او ظلم ابو هو او هبوة - [00:05:05](#)

فاكملوا العدة يعنيكملوا عدة شعبان ثلاثين يوم ولا تستقبلوا الشهر استقبالا وفي حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا واخذ يضرب بيديه هكذا وفي الثالثة ضم اصبعه هكذا اي - [00:05:20](#)

تسعة وعشرون يوما فلا تصوموا حتى تروه اي لا تصوموا حتى تروا الهلال. فان غم عليكم في غيم اصاب السماء فأكملوا العدة ثلاثين. يعني عدة شعبان ثلاثين يوم. وفي رواية الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروه. فان غم عليكم - [00:05:38](#)

عليكم فاقدروا له العلماء يقولوا ان هلال رمضان او شهر رمضان يثبت بحاجتين رؤية الهلال اذا كانت السماء خالية مما يمنع الرؤية من غيم او غبار او نحوه. الامر وهو اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما وذلك آآ اذا غبي على الناس الشهر فانهم يقولون العدة ثلاثين يوما وبهذا - [00:06:01](#)

قال الاحناف والمالكية والشافعية وهي رواية ايضا لاحمد. من الاحكام ايضا المتعلقة بالغيم في فصل الشتاء آآ ما يتعلق بالصيام فلو ان رجلا صام ثم اصاب السماء غيم. ثم بعد ذلك افطر هذا الانسان اعتقادا منه ان وقت المغرب دخل خلاص اصل الغنى بيحي - [00:06:24](#)

بيزن من الجو فبتحس ان انت خلاص وقت المغرب جه. فلو افطر انسان بسبب الغيم ثم تبين له ان الشمس ما زالت موجودة ولم تغرب. الحكم هنا يبقى ايه في حديث رواه ابو داود من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما - [00:06:48](#)

قالت افطرنا يوما في رمضان في غيم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس. قال ابو اسامة فقلت لهشام امروا بالقضاء؟ قال وبد من ذلك. لابد يقضوا هذا اليوم. دي مسألة جديدة من المسائل المتعلقة بالغيم في فصل الشتاء ان لو واحد افطر ثم تبين له ان ما زالت الشمس موجودة لم تغرب - [00:07:06](#)

بعد فانه يقضي يقضي يوم مكانه. يقضي يوما مكانه. من المسائل برضو المهمة جدا لخلاف بقى مسألة الغيم اللي ممكن تصيب الناس في شهر في في ايام الشتاء ما يتعلق بايقاد النار - [00:07:30](#)

القرى والارياف والنجوم آآ الناس بتوقد نار عشان تدف بها في بعض المدن بيوقدوا المدافئ عشان آآ يدفوا بها والنبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لنا حكم اه الحكم ده في النار وفي المدافئ - [00:07:45](#)

القديمة شوية اللي هي كانت برضه مدافئ داخل البيت بيتحت فيها خشب وتوقد فيه الخشب ده النار عشان تدفي البيت. وبعد كده استخدموا المدافئ الكهربائية وكانت المدافع القومية دي من شدة الحرارة ممكن تقع فتحرق البيت. بعد كده استخدمه ان هي لو وقعت في يوم من الايام ينفصل عنها الكهرباء وغير ذلك. الشاهد - [00:08:04](#)

آآ متى كانت آآ النار موقدة في البيت بسبب التدفئة؟ اول مدافئ القديمة اللي كانت موجودة اللي هي بتستخدم برضه خشب وتوقد. فالنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان في فصل الشتاء اذا - [00:08:25](#)

قبل ما ننام لازم نطفئ هذه النار. شوفوا والنبي قد ايه حريص صلى الله عليه وسلم في احكام الشتاء على ان يضمن سلامة الناس. فقال صلى الله عليه وسلم. ان هذه النار انما هي عدو لكم. فاذا نمت فاطفئوها عنكم - [00:08:35](#)

وفي رواية الامام مسلم من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ليه يا رسول الله؟ ده احنا عايزين ندفي والعيال بتدفي فاحنا مولعين نار ونايمين النبي قال لنا - [00:08:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان كان في يوم حديس ابن عباس النبي يقول النبي كان في يوم قاعد ومولع آآ السراج جنبه فجاءت فجاءت الفقرة واخذت الفتيلة اللي هي منقادة بالنار وجرت بها ثم القتها على الحصيرة اللي النبي صلى الله عليه وسلم اعد عليها - [00:09:06](#)

وقال صلى الله عليه وسلم فاحرقت منها موضع الدرهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليدل هذه اي فأرة على هذه اي الفتيلة لتحرق عليكم بيوتكم فاذا نمت فاطفئوا هذه البيوت. النوم غفلة ممكن الواحد وهو نايم يخبط النار برجله يوقعها تحصل حريقة - [00:09:26](#)

في البيت النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا واكد علينا هتناموا اذا لابد ان انتم تطفئوا هذه النار. الكلام ده بينطبق عليه في زماننا المدافى برضو اللي كانت موجودة - [00:09:46](#)

قديم دي اللي هي ايه؟ بيتحط فيها النار. او المدافى الكهربائية اللي ممكن لو وقعت من شدة حرارتها تحرق المكان. احنا لازم بقدر المستطاع نكون مأمنين نفسنا زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا وعلمنا وحثنا. كذلك ايضا من الاحكام المتعلقة بفصل الشتاء المتعلقة برضو بمسألة - [00:09:56](#)

ايقاد النار كتير من الناس في فصل الشتاء بتوقد هذه النار وبتخلي النار قدامها ونفاجى ان بعض الناس يقوم يصلي بالليل قيام ليل زي ما سيأتي لنا بعد ذلك عايز يصلي فيقول الله اكبر وهو بيصلي الى جهة النار. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

والعلماء انما نهونا عن الصلاة الى النار. روى ابن ابي شيبة في مصنفه ان ابن سيرين كره الصلاة الى التنور التنور اللي هو الفرن او الى بيت النار. وقال الامام ابن قدامة في المغني ويكره ان يصلي الانسان الى النار. وقال الامام احمد رحمه الله اذا كان التنور في قبلته - [00:10:32](#)

فلا يصلي الي. فلا يصلي اليه. وانما نهى هؤلاء العلماء الافاضل عن ذلك. لان هذا فيه شبه بعباد النار الذين ليصلون اليها. وده امر لابد من ان احنا ننبه عليه. امر ان احنا ننبه عليه. ان في كتير من المساجد في السعودية بيوقدوا مسل هذه المدافن - [00:10:52](#)

او مسل هذه السرج علشان تدفى الناس وتلاقي الناس بتصلي اليها وهي في قبلتهم. نقول لهم لا هذا لا يجوز. والعلماء كرهوا ذلك لما من التشبه بعباد آآ النار دي كانت بعض الاحكام المتعلقة ايضا بشتاء فيما يتعلق بالغيم او فيما يتعلق بايقاد النار للتدفئة في آآ ايام الشتاء. وهنا في - [00:11:12](#)

فعلا الواحد يقول اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ان احنا لنا الشريعة نظمت لنا حياتنا كلها. فلم تترك لنا صغيرة ولا الا وضعت لها احكام تضمن لنا السلامة وتضمن لنا العافية في الدنيا والاخرة. وتضمن لنا ايضا التخفيف والرحمة بنا - [00:11:36](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. ويجعلنا وياكم ممن يستوى من قوله فاتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:56](#)

- [00:12:06](#)